فالشخص مأذون له في ذاكا ولا يبتغي في فعله أذاكا

تقول أذنت له في كذا أسمع إذنا بالكسر إذا أجبته له وأطلقته
عليه وخيرته في فعله فالمجروران متعلقان بأذنت والأمر
الشأن والجملة تفسير لأذنت وبيان له ودون متعلق بأجبت
أو بيفعله وأمر المضاف إليه مصدر أمر علينا إذا ولي كما مر والله
أعلم أي دون ولاية أحد عليه أو بمعنى الحادثة أي دون أمر
يصيبه منى وقوله فالشخص مأذون مبتدأ وخبر والظرفان
متعلقان بالخبر والشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد
وجمعه شخوص وأشخاص وأشار بهذه الجملة إلى أن اسم
المفعول منه مأذون على القياس. والإشارة بذاك إلى
الأمر المتقدم الذي أذن فيه في البيت قبله وقوله لا يبتغي في
فعله أذاكا تكملة أكدت ما قبلها لا يحذر في ارتكابه ذلك
الأمر المأذون في ارتكابه ضررك لأنك أنت الذي أمرته
به وأذنت له في اتخاذه فالظاهر أن أذنت وأجبت بفتح
التاء للخطاب وأن أذاك مصدر مضاف إلى الفاعل أي لا
يبتغي أن تؤذيه وتضره ويجوز إضافته للمفعول أي لا يخاف
أن يؤذيك ويضرك لأن أذاك دليل على أنه لا احترام لك فيه
والله أعلم. وفي البيت الأول الجناس وفي الثاني الالتزام قوله

نعم وآذنت فلانا بالسفر وبالصلاة وسواها فليسر
والمصدر الأذان والإيذان وأصله الإعلام بإتيان
تقول للإنسان أنت مؤذن بالأمر كمثل ما يقول المؤذن

تقول آذنت فلانا بالصلاة وغيرها رباعيا إذا أعلمته بها وأخبرته آذنت
بوقتها وأعلمت النداء بها وفيه لغة أذن كفرح وأذن مضعفا
والتي في النظم أصلها على قوله نعم كان رباعيا أي بالقصد إلى اللغة
الأولى فكأنه يقول أذنت لك في الأمر إذا أجبته لا يستعمل

الاستثنيا

الاستثنيا نعم ورد آذنت رباعيا لمعنى آخر والله أعلم.
وآذنت بالمد على أفعلت وسهلت الهمزة التي هي فاء الفعل
لاجتماع همزتين أي أعلمت وفلانا مفعول وبالسفر متعلق
به والسفر التحرك للارتحال وقصد المسافة سفر كضرب السفر
وسافر خرج للارتحال وبالصلاة معطوف على السفر والمراد
بالصلاة هنا الشرعية التي هي عبادة ذات ركوع وسجود وأصل
الصلاة الدعاء وسميت الشرعية بها لاشتمالها على الدعاء وسواها
معطوف أيضا أي وبسواها أي غيرها يعني أن آذن معناه
أعلم بكل شيء صلاة وسفر وغيرهما وأقام الوزن بقوله
فليسر يقال سره الأمر يسره بالضم على القياس سرورا أي
أفرحه وأطربه أي ليحصل له السرور بالإعلام بالصلاة ونحوها
وقوله والمصدر الأذان والإيذان أطلق المصدر على الأذان بالفتح
اسم مجازا لأنه اسم مصدر أو على رأي الإمام الذي يعد الثلاثيات
مصادر أو أراد مصدرا محذوف الزوائد وبناؤه من الرباعي قليل
فهو نظير العطاء من أعطى والثناء من أثنى ونحوهما ويجوز كونه
من أذن المكسور فيكون كسمع سماعا وشط شطاطا ورضع
رضاعا ونحوها وهو ظاهر القاموس ويجوز كونه من
أذن المضعف فيكون كسلم سلاما وكلم كلاما ونحوهما وبهذا
صرح في المصباح وأما الإيذان فهو مصدر مقيس كالإكرام من
أكرم وقوله وأصله الإعلام الخ أشار به إلى أن الإيذان
معناه الإعلام وأطلق الأصل على المعنى تجوزا لأن أصل
الشيء ربما يستند إليه الشيء ويبني عليه فالتعبير به
غير سديد ويا فلان كلمة أقام الوزن والقافية بها
وفلان وفلانة مصروفة كناية عن أسماء الأعلام ... كناية
عن الأعلام أو النكرات خلاف مبسوط في شروح التسهيل وغيرها

Copyright © King Saud University